

مجمع الشركات في عصر الذكاء الاصطناعي: إعادة تشكيل الهيكلة والإدارة

Corporate Complex In The Age Of Artificial Intelligence: Restructuring And Management



رضوان بن صاري¹، أمال قاسيمي

bensari.redouane@univ-medea.dz، جامعة المدية،¹

kacimi.amel@univ-alger3.dz، جامعة الجزائر 3،²



تاريخ الإرسال: 2024/12/26 تاريخ القبول: 2025/11/02 تاريخ النشر: 2025/12/06

ملخص:

يستعرض المقال تأثير الذكاء الاصطناعي على مجمع الشركات في العصر الحديث، حيث يهدف إلى تسليط الضوء على كيفية استفادة الشركات من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز كفاءتها وتحسين عملياتها الداخلية، ويتناول الأهمية المتزايدة للذكاء الاصطناعي في تحقيق التكامل بين الأنظمة التشغيلية وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق العالمية. كما يستعرض النتائج الرئيسية، التي تشمل تحسين اتخاذ القرار المبني على البيانات، وزيادة الإنتاجية من خلال أتمتة العمليات، وتقليل التكاليف التشغيلية. يشير المقال أيضاً إلى التحديات المرتبطة بتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل الحاجة إلى المهارات الجديدة والتكيف مع التغيرات السريعة في البيئة التجارية. في الختام، يعزز المقال فكرة أن الذكاء الاصطناعي يمثل أحد الأدوات الأساسية التي تمكن الشركات من التكيف والبقاء في صدارة المنافسة في السوق المعاصر.

كلمات مفتاحية: مجمع الشركات، الذكاء الاصطناعي، أتمتة العمليات، الكفاءة التشغيلية.

Abstract:

The article reviews the impact of artificial intelligence on the complex of modern-day companies, where it aims to highlight how

companies utilize artificial intelligence technologies to enhance their efficiency and improve their internal operation. The article addresses the growing importance of artificial intelligence in integrating operational systems and increasing competitiveness in global markets. It also reviews key results, including improved data-based decision-making, increased productivity through process automation and reduced operational costs. The article also refers to the challenges associated with the adoption of artificial intelligence technologies, such as the need for new skills and adaptation to rapid changes in the business environment. In conclusion, the article reinforces the idea that artificial intelligence is one of the key tools enabling companies to adapt and stay ahead of competition in the contemporary market

Keywords: Corporate Complex; Artificial Intelligence; Process Automation; Operational Efficiency.

1- المؤلف المرسل: رضوان بن صاري، bensari.redouane@univ-medea.dz

مقدمة :

في عصر الذكاء الاصطناعي الذي نعيشه اليوم، أصبحت التكنولوجيا تلعب دورًا حيويًا في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك عالم الأعمال. حيث تتطلب التحديات المتزايدة في السوق وتغيرات سلوك المستهلكين إلى إعادة النظر في كيفية تنظيم وإدارة الشركات.

إن مجمع الشركات، الذي يمثل تجمعًا للعديد من الشركات تحت مظلة واحدة، يجسد نموذجًا مثاليًا لتطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء والكفاءة إذ تساهم التقنيات الحديثة مثل تعلم الآلة، وتحليل البيانات

الضخمة، وأنظمة الدعم الذكي في تعزيز القدرة التنافسية وتسهيل اتخاذ القرارات الاستراتيجية ومع ذلك، فإن هذا التحول يتطلب أيضاً تغييراً في الهياكل الإدارية وطرق التواصل الداخلية و الخارجية .

كما أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يقدم مجموعة متنوعة من الفوائد للشركات ، مما يساعدها على تحسين الأداء وزيادة الكفاءة، منها زيادة الكفاءة والإنتاجية حيث يمكن للذكاء الاصطناعي الأتمتة من العمليات الروتينية، مما يسمح للموظفين بالتركيز على المهام الأكثر أهمية واستراتيجية. كذلك تحليل البيانات إذ يسهل الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة ودقة، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات مبنية على بيانات فعلية ومعلومات دقيقة. كما يمكنه تحسين تجربة العميل وذلك من خلال تحليل بيانات العملاء وسلوكهم، ويمكن للذكاء الاصطناعي تخصيص العروض والخدمات، مما يزيد من رضا العملاء وولائهم.

ويساعد كذلك في توفير التكاليف من خلال الأتمتة وتقليل الأخطاء البشرية، و تقليل التكاليف التشغيلية وزيادة الأرباح، كما ينمي روح الابتكار وتطوير المنتجات إذ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في عمليات البحث والتطوير، من خلال تقديم رؤى جديدة وابتكارات تساعد الشركات على طرح منتجات جديدة تلبي احتياجات السوق.

ويساهم في تحسين الأمن السيبراني من خلال الكشف عن التهديدات وتقليل المخاطر و الاستجابة السريعة وتحليل الأنماط غير الطبيعية كما يمكنه التنبؤ وتحليل الاتجاهات وذلك باستعمال للخوارزميات الذكية التي تقدم توقعات دقيقة حول اتجاهات السوق، مما يساعد الشركات في التخطيط الاستراتيجي والاستجابة للتغيرات بسرعة. بالإضافة الى تدعيم المديرين التنفيذيين في اتخاذ قرارات قائمة على المعلومات، مما يعزز فعالية القيادة.

لذلك سوف نناقش في هذا المقال، كيف يمكن لمجمع الشركات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لإعادة تشكيل هيكله الإدارية وتعزيز عملياته، ونسلط الضوء على الفرص والتحديات التي قد تواجهه في هذا السياق. سنتناول أيضاً بعض الحالات الدراسية من شركات رائدة اعتمدت على الذكاء الاصطناعي في استراتيجياتها التشغيلية والإدارية، مما يوفر رؤى مهمة حول المستقبل المحتمل لهذا النموذج التنظيمي.

1- تأثير الذكاء الاصطناعي على الهيكلية التنظيمية لمجمع الشركات

تاريخياً، كانت الشركات الأم تُدار من خلال مركزية القرار والتحكم المباشر في العمليات اليومية للشركات التابعة. مع استخدام الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان تعزيز استقلالية الشركات التابعة بفضل أنظمة مراقبة وتحليل متطورة. توفر تقنيات التعلم الآلي تحليلات دقيقة عن الأداء المالي والعمليات التشغيلية لكل شركة تابعة، ما يقلل من الحاجة إلى إشراف مباشر، ويُمكن الشركات الأم من التركيز على التخطيط الاستراتيجي.

يعتبر تأثير الذكاء الاصطناعي على الهيكلية التنظيمية لمجمع الشركات حدثاً تحولياً مؤثراً في عالم الأعمال المعاصر. مع تزايد الاعتماد على التقنيات الحديثة، يكتسب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في إعادة تشكيل النماذج الإدارية التقليدية. ويمثل أحد أبرز الآثار في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات، حيث يتيح تحليل البيانات الضخمة والتنبؤات الذكية للمديرين توفير معلومات دقيقة تستند إلى تحليلات نوعية وكمية، مما يساهم في تصميم استراتيجيات أكثر فعالية.¹

بالإضافة إلى ذلك، يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين التواصل والتنسيق بين الأقسام المختلفة داخل مجمع الشركات. إذ يمكن استخدام أدوات ذكاء الأعمال لدعم التعاون بين الفرق عن طريق توفير منصات تنسيقية تفاعلية

ومتكاملة تضمن سهولة الوصول إلى المعلومات الضرورية، مما يسهل التنسيق في العمليات الإدارية ويقلل من الفجوات في التواصل.² علاوة على ذلك، تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في أتمتة العمليات التشغيلية، مما يقلل من الحاجة إلى التدخل البشري في المهام الروتينية. وذلك يسمح للموظفين بتوجيه جهودهم نحو الابتكار والإبداع، حيث يمكن التركيز على المادة الحيوية للعمل بدلاً من الإجراءات اليومية المتكررة. كما أن تأثير الذكاء الاصطناعي يمتد أيضاً إلى تطوير الهيكليات الإدارية، حيث يتطلب دمج هذه التقنيات إنشاء أدوار جديدة وتخصصات تتماشى مع الاتجاهات العالمية، مما يؤدي إلى تغيير في مفهوم القيادة والإدارة داخل المؤسسات. ويصبح التركيز أكبر على القادة الذين يستطيعون الاستفادة من التحليلات والتوجهات التكنولوجية في توجيه استراتيجيات الشركة وتحقيق أهدافها.³

في نهاية هذا العنصر وهو تأثير الذكاء الاصطناعي على الهيكلة التنظيمية لمجمع الشركات يظهر كمدخل رئيسي لإعادة تصور كيفية عمل الشركات. هذه التغيرات لا تنعكس فقط على الكفاءة والإنتاجية، بل تعزز أيضاً القدرة التنافسية للشركات في البيئة التجارية الحديثة. إذ أن اعتماد الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تحسين تقني، بل هو تحول ثقافي عميق يتطلب من الشركات تبني ثقافة الابتكار وتقبل التغيير، مما يجعلها قادرة على التأقلم مع التحديات المستقبلية وتحقيق النمو المستدام.

2- تحسين العمليات واتخاذ القرار باستخدام الذكاء الاصطناعي

تُشكل أدوات الذكاء الاصطناعي أداة حيوية لتحليل البيانات الضخمة داخل مجتمعات الشركات، مما يساهم في تحسين الكفاءة التشغيلية بطرق متعددة. حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بمعالجة كميات هائلة من البيانات من مصادر متنوعة مثل المعاملات المالية، والبيانات الخاصة بالعملاء، وأداء المصنعين. من خلال

خوارزميات التعلم الآلي، كي يتمكن النظام من اكتشاف الأنماط والتوجهات التي قد لا تكون واضحة للمديرين، مما يؤدي إلى رؤى شاملة عن العمليات الحالية وتحديد مجالات التحسين. على سبيل المثال، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الإنتاج وتحديد العوامل التي تؤثر على كفاءة الإنتاج، مما يُمكن الشركات من تحسين جداول العمل وتقليل الفاقد.⁴

أما فيما يتعلق بدور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، فإنه يمتاز بتقديم تحليلات عميقة ودقيقة حول المخاطر والفرص المحتملة. من خلال نماذج التنبؤ المتقدمة، يمكن للذكاء الاصطناعي تقييم سيناريوهات السوق وتحديد الاتجاهات المستقبلية، مما يتيح للمديرين اتخاذ قرارات مدروسة تعزز من قدرة الشركة على التكيف مع التغيرات السريعة. على سبيل المثال، يمكن أن تسهم التحليلات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في تنبؤ بانخفاض الطلب أو ظهور منافسين جدد، مما يسمح للشركات بوضع استراتيجيات استباقية لتفادي المخاطر والمضي قدماً في فرص نمو مستدام.

كما أن إحدى التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في تحسين سلاسل التوريد تتجلى في استخدام تقنيات التعلم الآلي لتحليل البيانات المتعلقة بالمخزون والشحنات. من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي، إذ تستطيع الشركات تحسين عمليات التوزيع، وتوقع احتياجات المخزون بشكل أكثر دقة، مما يساهم في تقليل التكاليف وزيادة الفعالية. على سبيل المثال، يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي التنبؤ بالموسمية ونمط الطلب، مما يساعد الشركات على تكييف مستويات الإنتاج بصورة أكثر كفاءة.⁵

أما في مجال إدارة الموارد البشرية، يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات اختيار الموظفين ورفع مستوى الأداء العام. إذ تُستخدم الأنظمة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي لتحليل السير الذاتية وتحديد أفضل المرشحين بناءً على مهاراتهم وخبراتهم. كما يمكن تتبع أداء الموظفين باستخدام أدوات الذكاء

الاصطناعي، مما يوفر بيانات واقعية لتحسين تقييم الأداء وتطوير برامج التدريب. على سبيل المثال، يمكن للشركات استخدام تحليلات البيانات لتحديد الموظفين الذين يحتاجون إلى دعم إضافي أو التدريب لتحسين أدائهم، مما يؤدي إلى بيئة عمل أكثر فعالية وتحفيزاً.⁶

باختصار، يُمثل الذكاء الاصطناعي محركاً رئيسياً لتحسين العمليات وكفاءة اتخاذ القرار في مجتمعات الشركات. من خلال تحليلات بيانات ضخمة وذكية، يقدم الذكاء الاصطناعي إمكانيات غير محدودة لتعزيز الأداء واستباق التحديات، مما يمهّد الطريق لأداء متفوق وتحقيق نتائج مستدامة.

3- التحديات التي تواجه مجمع الشركات في تبني الذكاء الاصطناعي

تتزايد أهمية الذكاء الاصطناعي في عصرنا الحالي، ومع ذلك، يواجه مجمع الشركات تحديات كبيرة عند اتخاذ القرار بتبني أنظمة الذكاء الاصطناعي. أولى هذه التحديات هي التكلفة العالية المرتبطة بتطبيق هذه الأنظمة. حيث تتطلب قرارات الاستثمار في الذكاء الاصطناعي موارد مالية ضخمة، خاصة في الشركات الكبيرة التي تحتاج إلى تحديث بنيتها التحتية التكنولوجية إلى مستوى متقدم يتيح دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال. إذ يشمل ذلك تكاليف الأجهزة، البرمجيات، والتدريب، مما يُشكل عبئاً مَضاعفاً على ميزانيات الشركات التابعة والشركة الأم على حدٍ سواء.

إضافةً إلى ذلك، تبرز مقاومة التغيير كعائق رئيسي أمام تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي. حيث كثيراً ما يواجه الموظفون صعوبة في التكيف مع الأنظمة الجديدة بسبب المخاوف من التحول في طريقتهم في العمل أو حتى من فقدان وظائفهم. وتكون هذه المقاومة شائعة خصوصاً في الشركات التي تعتمد على عمليات تقليدية لفترة طويلة. يعزز ذلك الظروف التي تتطلب توفير مهارات تكنولوجية متقدمة، والتي غالباً ما تكون غير متوفرة بالقدر الكافي بين

الكوادر البشرية الحالية، مما يُعقد جهود المبادرات التحولية وينقص من جاهزية الفريق لتنفيذها بشكل فعال

علاوة على ذلك، تطرح قضايا الأمن السيبراني وحماية البيانات تحديات تمثل جزءاً لا يتجزأ من محادثات تبني الذكاء الاصطناعي. إذ تتطلب الأنظمة المتصلة بالإنترنت التي تستخدم الذكاء الاصطناعي حماية مُعززة ضد الهجمات السيبرانية، حيث قد تُشكل البيانات الشخصية الحساسة، التي يتم معالجتها، هدفاً مهماً للقراصنة. وبالتالي يتعين على الشركات ضمان سلامة البيانات وأنظمتها من خلال تنفيذ استراتيجيات أمان متطورة، ولكن هذه الإجراءات قد تضيف نفقات إضافية وتزيد من تعقيد عملية الانتقال إلى الذكاء الاصطناعي⁷

كذلك هناك تحديات التنسيق والمواءمة بين الشركات التابعة حيث تم ملاحظة أنه في مجتمعات الشركات، قد تختلف أولويات الشركات التابعة من حيث الموارد والتوجهات الاستراتيجية، مما يجعل تبني أنظمة موحدة للذكاء الاصطناعي تحدياً كبيراً. هذا التباين يؤدي إلى ضعف التكامل بين الكيانات المختلفة، ويحد من فعالية الأنظمة الذكية بالإضافة إلى التحديات الثقافية والتنظيمية والتي بدورها تعتبر أحد العوائق التي تعترض عملية التحول حيث أن اختلاف البيانات التنظيمية والثقافات بين الشركات التابعة قد يؤدي إلى مشكلات في تطبيق الذكاء الاصطناعي. وبعض الشركات قد تكون أكثر انفتاحاً على الابتكار، بينما تفضل شركات أخرى الاحتفاظ بأنظمتها التقليدية، مما يعوق التقدم الكلي للمجمع.

وبالتالي ، تُعتبر التحديات المتعلقة بالتكلفة، ومقاومة التغيير، والأمن السيبراني من أبرز العوائق التي تواجه مجمع الشركات في تبني أنظمة الذكاء الاصطناعي. إذ يتطلب النجاح في هذا المجال نهجاً مُتكاملاً يدعم تطوير

المهارات اللازمة ويضمن استثمارات مأمونة كما يتطلب أيضاً استجابة فعّالة لتحسين مستويات الأمان وحماية البيانات.

4- أمثلة واقعية لمجمعات شركات كبرى تستخدم الذكاء الاصطناعي بنجاح
عدة شركات كبرى أثبتت أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة قوية لتحسين الهيكلة والإدارة، وتجاوز التعقيدات المرتبطة بمجمعات الشركات. وهناك العديد من الأمثلة الواقعية لمجمعات شركات كبرى نجحت في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في هيكلتها وإدارتها. على سبيل المثال، تقدم شركة **علي بابا (Alibaba)**، المعروفة بأنها أكبر منصة للتجارة الإلكترونية في العالم، مثلاً على كيفية استغلال الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة العملاء وزيادة الكفاءة. حيث تستخدم شركة (Alibaba) الذكاء الاصطناعي في إدارة المستودعات، وتحسين التوصيل، وتقديم توصيات مخصصة للمستهلكين بناءً على سلوك الشراء السابق، مما يعزز من عملية التسوق عبر الإنترنت. شركة **أمازون (Amazon)** بدورها تعتمد بشكل مكثف على الذكاء الاصطناعي في إدارة عملياتها، بما في ذلك سلاسل التوريد. حيث تتيح أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها تحسين عمليات الشحن، إدارة المخزون، وتوقع الطلب بدقة عالية. كما تُستخدم هذه التقنيات لتحسين تجربة العملاء عبر نظام توصيات المنتجات القائم على تحليل البيانات السلوكية للعملاء.⁸

شركة أخرى معروفة في مجال الكمبيوتر وهي شركة جوجل (Google) حيث تقوم شركة جوجل، من خلال شركتها الأم "ألفابت"، بتطبيق الذكاء الاصطناعي في مختلف العمليات. على سبيل المثال، تستخدم نظام (Waymo) لتطوير سيارات ذاتية القيادة والتي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات البيئية وضمان القيادة الآمنة. كما يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين خوارزميات البحث والإعلانات، مما يعزز كفاءة الأعمال داخل مجمع الشركات⁹

شركة تسلا (Tesla) تركز على الذكاء الاصطناعي في قطاع السيارات، حيث يُستخدم لتطوير نظام القيادة الذاتية (**Autopilot**) وتحسين أداء البطاريات. حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات في الوقت الحقيقي لضمان تجربة قيادة آمنة وفعالة، مما يعزز مكانتها الرائدة في صناعة السيارات الذكية.

شركة آي بي إم (IBM) أقدم وأكبر شركات التكنولوجيا في العالم، حيث تخصص في تقديم الحلول الرقمية للشركات والمؤسسات من خلال منصة (**Watson**) ، تقدم **IBM** حلولاً تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وتحسين العمليات في قطاعات مثل الرعاية الصحية والتمويل. تُستخدم هذه المنصة أيضًا داخل الشركة لتحسين أداء الإدارات المختلفة، بما في ذلك إدارة الموارد البشرية.

كما أن شركة **United Parcel Service (UPS)**، العملاق في مجال خدمات الشحن، يطبق الذكاء الاصطناعي في تحسين العمليات اللوجستية وتقليل مخاطر عالية مثل سرقة الطرود. على سبيل المثال، تمكنت شركة **UPS** من تنفيذ تقنيات تحليلات البيانات المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتوقع الطلبات وتحسين مسارات الشحن لتقليل الفاقد وزيادة كفاءة عمليات التسليم . و هناك العديد من الشركات توجهت بدورها الى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي حديثا نذكر منها على سبيل المثال :

في قطاع التصنيع، تبرز (**جنرال إلكتريك (GE)**) كمثال آخر ناجح، حيث تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات التصنيع. من خلال تنفيذ تقنيات إنترنت الأشياء (IoT) والذكاء الاصطناعي

كذلك شركة (**OpenAI**) التي تأسست بهدف تطوير الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعال. حيث تقدم الشركة نماذج ذكاء اصطناعي متقدمة

مثل (ChatGPT) التي تعتمد على التعلم العميق لفهم اللغة الطبيعية وتوليد المحتوى.¹⁰

وهناك كذلك شركة (DataRobot) وهي شركة ناشئة تقدم منصة للذكاء الاصطناعي تتيح للشركات بناء نماذج تعلم آلي بطريقة سهلة وسريعة. وتساعد الشركة المؤسسات على استخدام البيانات لتحسين قراراتها. وهناك أمثلة على مجتمعات وشركات في الجزائر التي بدأت في استخدام الذكاء الاصطناعي في عملياتها. من بين هذه الأمثلة:

شركة سوناطراك حيث تعد سوناطراك، أحد أكبر شركات النفط والغاز في إفريقيا، مثالاً على كيفية اندماج الذكاء الاصطناعي في الصناعات التقليدية. إذ تستثمر سوناطراك في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة الإنتاج، وتحسين عمليات استخراج النفط، وتحليل البيانات الكبيرة لتحسين اتخاذ القرارات الإستراتيجية.¹¹

كذلك شركة الجزائر تيليكوم حيث تستفيد الجزائر تيليكوم من تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقديم خدمات عملاء محسنة وتعزيز التواصل المؤسسي. يتم استخدام أدوات مثل الدردشة التفاعلية والخوارزميات التعليمية لتحسين تجارب العملاء وزيادة الكفاءة التشغيلية.

وهناك كذلك الجامعات ومراكز البحث حيث أن بعض الجامعات، مثل جامعة الجزائر 1، أسست مراكز مختصة في الذكاء الاصطناعي وحققَت نجاحاً في دعم الابتكار، إذ أسس الطلاب 50 شركة ناشئة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي منذ عام 2022. هذه المبادرات تُظهر الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا الجديدة واستخدامها في مجالات مختلفة مثل التعليم، الصحة، وما إلى ذلك.¹²

هذه الأمثلة تؤكد على أن الجزائر ليست فقط في مرحلة بدء استخدام الذكاء الاصطناعي، بل أيضاً في طريقها نحو تعزيز دورها في مختلف

القطاعات الاقتصادية. بالإضافة الى العديد من الشركات التي تمثل طيفاً واسعاً من الصناعات والتطبيقات، مما يدل على أهمية وتنوع استخدامات الذكاء الاصطناعي في الأعمال الحديثة حيثُ ظهر هذه الشركات كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعيد تشكيل هيكلة وإدارة مجتمعات الشركات من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، تقليل التكاليف، ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية. هذا النجاح يؤكد أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي ليس رفاهية، بل ضرورة لتحقيق التنافسية في الأسواق الحديثة.

5- استشراف المستقبل حول تأثير الذكاء الاصطناعي على دور الإنسان في إدارة المجمعات الكبيرة.

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز التطورات التكنولوجية في القرن الحادي والعشرين، والذي يؤثر بشكل متزايد على مختلف جوانب الحياة اليومية، بما في ذلك إدارة المجمعات الكبيرة. حيث يتزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات، والتحليل، والأتمتة، مما يؤدي إلى تغييرات جذرية في الأدوار التقليدية للإنسان في تلك المجمعات.

إذ من المتوقع أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة الأعمال من خلال تحسين عمليات الإدارة، وتقليل الأخطاء البشرية، وإنتاجية العمل. على سبيل المثال، يمكن استخدام تقنيات تحليل البيانات الكبيرة للتنبؤ بالاحتياجات السوقية، وبالتالي توجيه الاستثمارات والموارد بشكل أكثر فعالية. هذا التوجه المتوقع يعد نقطة تحول في كيفية إدارة الشركات الكبيرة، حيث يصبح التركيز على البيانات والتحليل أساسياً في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.¹³

ومع ذلك، لا يمكن تجاهل المخاطر المحتملة التي يصابها هذا التحول، وخاصة في ما يتعلق بدور الإنسان. قد تواجه الوظائف التقليدية تهديدات نتيجة للأتمتة، مما يؤدي إلى استبعاد بعض الأدوار البشرية التقليدية إذا لم يتم إعداد

الموظفين لمهارات جديدة تتناسب مع هذه التغيرات. في هذا السياق، فإن إعادة تدريب وتطوير المهارات البشرية تصبح ضرورة ملحة. يتعين على الشركات الاستثمار في برامج التوجيه والتدريب لضمان أن العمال يمكنهم التكيف مع الوظائف الجديدة التي تتطلب مهارات تقنية متقدمة.¹⁴

علاوة على ذلك، من المتوقع أن يتحول دور المديرين والقادة إلى التركيز على الجوانب الإبداعية والقيادية والتحليلية التي لا يمكن أن تعوضها الآلات. سيحتاج القادة في المستقبل إلى أن يكون لديهم القدرة على فهم واستغلال البيانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، وخلق بيئات عمل تشجع على الابتكار، والتعاون بين الإنسان والآلة. قد يصبح دورهم محوريًا في تحديد كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة تعزز القيم الإنسانية وتؤدي إلى نتائج إيجابية مستدامة.¹⁵

بالتالي، ينظر إلى الذكاء الاصطناعي كقوة دافعة تؤثر على مستقبل الدور الإنساني في إدارة المجمعات الكبيرة. وستعتمد القدرة على الاستفادة من هذه التكنولوجيا على كيفية تكيف الأفراد والشركات مع هذه التحولات، والتأكد من أن الذكاء الاصطناعي يُعزز من القيم البشرية بدلاً من أن يحل محلها. إن الفهم الجيد لتأثير الذكاء الاصطناعي والتكيف معه سيكونان أساسيين لضمان مستقبل مستدام يتسم بالتوازن بين التقنية والإنسانية، مما يفتح آفاقاً جديدة للأداء والإنتاجية في عالم الأعمال.

خاتمة

في ختام موضوع "مجمع الشركات في عصر الذكاء الاصطناعي: إعادة تشكيل الهيكلية والإدارة"، يتضح أن الذكاء الاصطناعي أصبح قوة مركزية تؤثر على كيفية عمل الشركات وتنظيمها. حيث أدت التطورات التكنولوجية السريعة إلى تغييرات جذرية في نماذج الأعمال التقليدية، ما يستدعي إعادة تقييم الهياكل

الإدارية والعمليات لتحقيق أقصى استفادة من القدرة التحليلية والتنبؤية للذكاء الاصطناعي.

كما أن الفرصة الكبرى التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تحسين الكفاءة، وتعزيز القدرة التنافسية، وتسهيل الابتكار. من خلال تبني استراتيجيات ذكاء اصطناعي متطورة، يمكن من خلالها للشركات تحسين صنع القرار، وزيادة الإنتاجية، وتقديم خدمات أفضل للعملاء، مما يساهم في تحقيق نمو مستدام.

لكن هذا التحول يتطلب أيضًا مواجهة بعض التحديات، مثل ضرورة إعادة تدريب القادة والموظفين على المهارات الجديدة، وضمان تفاعل الإنسان والآلة بشكل يحقق التوازن المطلوب. لذا، يتوجب على الشركات أن تستوعب أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية، بل هو شريك استراتيجي يجب دمجه بذكاء في صميم الأعمال.

إن الطريق نحو المستقبل يتطلب رؤية واضحة واستعدادًا مستمرًا للتكيف مع المتغيرات. ستعمل الشركات التي تتبنى الابتكار بطريقتها الخاصة وتستفيد من الذكاء الاصطناعي على تعزيز موقعها في السوق وضمان نجاحها في هذا العصر الرقمي المتسارع. في النهاية، يبقى النجاح مرهونًا بقدرة المؤسسات على استغلال الإمكانيات الجديدة للذكاء الاصطناعي في تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية، مما يضمن بيئة عمل ملهمة وأكثر شمولاً.

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1. أرتباز سناء ، (2022)، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء مؤسسة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 03، ص 1254.
2. الرقيبة عبد الله بن أحمد ، (2024)، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة العمليات الادارية، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، العدد 40، ص 105.

3. الأرياني أروى يحيى ، (2024)، إتجاهات بحثية في مجال نظم اتخاذ القرارات
المستند على الذكاء الاصطناعي، مدونة بحثية عبر الموقع الالكتروني:

<https://www.drarwaaleryani.com/post/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D9%86%D8%B8%D9%85-%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%86%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A> ، تاريخ الزيارة: 2024-11-26.

4. الروسان فرح ، (2023)، مشاكل و تحديات الذكاء الاصطناعي، مقال منشور على
موقع <https://mawdoo3.com>. تاريخ الزيارة: 2024-02-12.

5. أليكس مكفارلاند، (2024)، أهم 10 نقاط سريعة من تقرير مؤشر الذكاء الاصطناعي
لعام 2024 الصادر عن جامعة ستانفورد، عبر الموقع الالكتروني:

<https://www.unite.ai/ar/%D8%A3%D9%87%D9%85-10-%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B7-%D9%85%D9%86-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%AF-%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2024> ، تاريخ الزيارة خ-3
2024-12

6. ساندر دور، ث بريان هانكوك، دانا ماور، ألكسندر سوخارفسكي، (203)، بناء مستقبل جديد: الذكاء الاصطناعي يساهم في تنمية المهارات، عبر الموقع الإلكتروني:

<https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/the-organization-of-the-future-enabled-by-gen-ai-driven-by-people-arabic/ar> , تاريخ الزيارة: 2024-12-01.

7. عجام ابراهيم محمد حسن ، (2022)، الذكاء الاصطناعي وإنعكاساته على المنظمات عالية الأداء- دراسة استطلاعية في وزارة العلوم والتكنولوجيا، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 115، ص 88، 102 .

8. فياض حسام الدين ، (2023)، الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية، عبر الموقع الإلكتروني:

<https://arsco.org/articles/article-detail-16322/>

9. لعلوي أحمد ، صفرة إلهام ، (2024)، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، السنة التاسعة، المجلد 09، العدد 02.

10. نصير رهام ، عبد السلام علي أحمد، أحمد الرشيد نصير، (2022)، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء و كفاءة ادارة الموارد البشرية، عبر الموقع الإلكتروني:

https://www.researchgate.net/publication/358445958_dwr_aldhka_alastnay_fy_thsyn_ada_wkfat_adart_almward_al_bshryt , تاريخ الزيارة: 2024-12-03.

11. وهيبة. س، (2023)، كبريات الشركات الجزائرية مجبرة على معركة الذكاء الاصطناعي، عبر الموقع الإلكتروني:

<https://www.echoroukonline.com/%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AC%D8%A8%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B9> , تاريخ الزيارة: 2024-12-03.

باللغة الأجنبية:

1. Bernard Marr,(2019), The 10 best examples of how companies use artificial intelligence in practice, le site:
<https://www.forbes.com/sites/bernardmarr/2019/12/09/the-10-best-examples-of-how-companies-use-artificial-intelligence-in-practice/>, consulted on 03-12-2024.
2. Brian Hall, (2024), AI is here, AI is everywhere: Top companies, governments, researchers, and startups are already enhancing their work with Google's AI solutions, dans le site:
<https://cloud.google.com/transform/101-real-world-generative-ai-use-cases-from-industry-leaders?hl=en>, consulted on 03-12-2024.
3. Yuval Atsmon,(2023), Artificial intelligence in strategy, McKinsey and Company .

الإحالات

¹ ابراهيم محمد حسن عجام، (2022)، الذكاء الاصطناعي وإنعكاساته على المنظمات عالية الأداء- دراسة استطلاعية في وزارة العلوم والتكنولوجيا، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 115، ص 88، 102..

2 سناء أرتباز، (2022)، أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء مؤسسة، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 09، العدد 03، ديسمبر 2022، ص 1254.

3 عبد الله بن أحمد الرقبية، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة العمليات الادارية، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، العدد 40، أكتوبر 2024، ص 105.

4 أروى يحيى الأرياني، إتجاهات بحثية في مجال نظم اتخاذ القرارات المستند على الذكاء الاصطناعي، مدونة بحثية منشورة بتاريخ 2024/01/04، مطلع عليها بتاريخ 2024-11-26.

<https://www.drarwaaleryani.com/post/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D9%86%D8%B8%D9%85-%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%>

AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%86%D8%AF-
%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-
%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%
B9%D9%8A

⁵ Yuval Atsmon, Artificial intelligence in strategy, McKinsey and Company, January, 2023.

⁶ Op.cit.

⁷ فرح الروسان، مشاكل و تحديات الذكاء الاصطناعي، مقال منشور في الانترنت بتاريخ 17 أوت 2023، على موقع <https://mawdoo3.com>، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/12/02.

⁸ Bernard Marr, The 10 best examples of how companies use artificial intelligence in practice; pub le 09/12/2019. Visite le 03/12/2024.

<https://www.forbes.com/sites/bernardmarr/2019/12/09/the-10-best-examples-of-how-companies-use-artificial-intelligence-in-practice/>

⁹ Brian Hall ; AI is here, AI is everywhere: Top companies, governments, researchers, and startups are already enhancing their work with Google's AI solutions, pub le 12/04/2024, visite le 03/12/2024

<https://cloud.google.com/transform/101-real-world-generative-ai-use-cases-from-industry-leaders?hl=en>

¹⁰ أليكس مكفارلاند، أهم 10 نقاط سريعة من تقرير مؤشر الذكاء الاصطناعي لعام 2024 الصادر عن جامعة ستانفورد، منشور في 23 أبريل 2024، تاريخ الاطلاع : 03 ديسمبر 2024.

<https://www.unite.ai/ar/%D8%A3%D9%87%D9%85-10-%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%B7-%D9%85%D9%86-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1-%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%AF-%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2024>

11 وهيبة. س، كبريات الشركات الجزائرية مجبرة على معركة الذكاء الاصطناعي , مقال منشور على موقع الشروق بتاريخ 03 ديسمبر 2023, تاريخ الاطلاع : 03 ديسمبر 2024.

<https://www.echoroukonline.com/%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AC%D8%A8%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D8%B9>

12 أحمد لعلاوي، إلهام صفرة، الذكاء الاصطناعي والمؤسسات الناشئة في الجزائر مظاهر الاستخدام والتوظيف والانعكاسات المتوقعة، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، السنة التاسعة، المجلد 09، العدد 02، جويلية 2024، ص 403، 426 .

13 رهام نصير، عبد السلام علي أحمد، أحمد الرشيد نصير، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء و كفاءة ادارة الموارد البشرية، منشور بتاريخ : فيفري 2022, تاريخ الاطلاع 03 ديسمبر 2024.

https://www.researchgate.net/publication/358445958_dwr_aldhka_alastnay_fy_thsyn_ada_wkfat_adart_almward_albshryt

14 ساندرا دور، ث بريان هانكوك، دانا ماور، ألكسندر سوخارفسكي، بناء مستقبل جديد: الذكاء الاصطناعي يساهم في تنمية المهارات، مقالة منشورة بتاريخ 19 سبتمبر 2023, تاريخ الاطلاع 01 ديسمبر 2024.

<https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/the-organization-of-the-future-enabled-by-gen-ai-driven-by-people-arabic/ar>

15 حسام الدين فياض، الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية، مقال منشور بتاريخ 06 فيفري 2023, تاخ الاطلاع : 03 ديسمبر 2024.

<https://arsco.org/articles/article-detail-16322/>